

الأغاني

(والرزق مقسومٌ على مَنْ تَرَى ... ينالُهُ الأبيضُ والأسودُ) .

قال فالتفت أبو العتاهية إليه فقال من هذا قالوا هذا الجمار وهو ابن أخت سلم الخاسر اقتصر لخاله منك .

فأقبل عليه وقال يا بن أخي إنني لم أذهب حيث ظننت ولا ظن خالك ولا أردت أن أهتف به وإما خاطبته كما يخاطب الرجل صديقه فإني يغفر لكما ثم قام .

مخارق يغني بشعره .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني محمد بن أحمد بن خلف الشمري عن أبيه قال . كنت عند مخارق فجاء أبو العتاهية في يوم الجمعة فقال لي حاجة وأريد الصلاة فقال مخارق لا أبرح حتى تعود .

قال فرجع وطرح ثيابه وهي صوف وغسل وجهه ثم قال له غنني .

صوت .

(قال لي أحمدٌ ولم يدر ما بي ... أتُحِبُّ الغداةَ عُنْتِيَةَ حَقًّا) .

(فتذوّقتُ ثم قلتُ نعمٌ حُيًّا ... جرى في العُروقِ عِرْقًا فعرقًا) .

فجذب مخارق دواة كانت بين يديه فأوقع عليها ثم غناه فاستعاده ثلاث مرات فأعاده عليه ثم قام وهو يقول لا يسمع وإني هذا الغناء أحد فيفلح .

وهذا الخبر رواية محمد بن القاسم بن مهرويه عنه .

وحدثنا به أيضا في كتاب هارون بن علي بن يحيى عن ابن مهرويه عن ابن عمار قال حدثني

أحمد بن يعقوب عن محمد بن حسان الضبي قال حدثنا مخارق قال